

درس 1 | فلسطين قضية المسلمين الأولى | فلسطين حتى لا تكون أندلساً أخرى - المختصرة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعواز بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبده ورسوله - [00:00:03](#)

اما بعد فاهلاً ومرحباً بكم في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين يوم اتنين

ربيع اول سنة تمنمية سبعة وتسعين هجرية بيوافق اتنين ينایر سنة الف ربعمية اتنين وتسعين ميلادية خرج ابو - [00:00:23](#)

الله محمد الصغير اخر ملوك الاندلس من المسلمين من الاندلس خروجاً نهائياً. خرج ومعه اسرته معه حاشيته ومعه الوزراء ومعه الامراء. وظل في تقدمه حتى وصل الى تل. يشرف على مملكة غرناطة - [00:00:43](#)

اخر معاقل المسلمين في الاندلس ووقف على هذا التل ونظرة اخيرة الى ملك المسلمين الضائع وبكى بكاء مرا بكى على ضياع الاندلس. الاندلس التي حكمت بال المسلمين ثمانمائة عام. بكى وبكى وبكى. فقالت له امه عائشة - [00:01:03](#)

الحرة قالت له ابكي كالنساء ملكاً لم تحافظ عليه كالرجال. وداعت الاندلس يا اخواني. ضاعت الاندلس ضياعاً نهائياً ضاعت الاندلس من خمسمية سنة واكثر وما زالت ضائعة. قصة في غاية الالم. لابد ان نسأل انفسنا لماذا - [00:01:23](#)

هذه البلاد التي حكمت بالاسلام ثمانية قرون واكثر. وكيف نتخيّل ان يحدث مثل هذا الامر في غيرها من بلاد المسلمين؟ فلسطين حتى لا تكون اندلساً اخر. فلسطين يتكرر فيها بكثير من التشابه ما يحدث في ارض الاندلس او ما حدث - [00:01:43](#)

في ارض الاندلس اوعوا تكونوا فاكرين ان الاندلس فجأة كده سقطت في سنة تمنمية سبعة وتسعين زي ما قلنا لأنّا كان في مقدمات كثيرة جداً قبل السقوط الاندلس بربعمية سنة والعدو يقطع من ارض الاندلس كل يوم قطعة والمسلمون يتآلمون هنا وهناك لكن - [00:02:03](#)

لا حراك لم يتحرك احد بمادة ارض الاندلس لم يتحرك احد للاخراج اهل الاندلس من ازتمتهم. نعم كانت تتحرك بعض الجيوش من المغرب لكن على فترات متباude و كل يوم نعترف بامتلاك الصليبيين لقطعة جديدة. كل يوم نعترف بضياع قطعة - [00:02:23](#)

ايه ده لحد ما انتهى الامر وخرج المسلمين خروباً نهائياً. الاستعمار اللي كان في الاندلس شديد الشبه بما كان الان او بما يحده الان في ارض فلسطين. لذلك نقول فلسطين حتى لا تكون اندلساً اخر. ليه يا ترى بلاد كثيرة - [00:02:43](#)

كمية احتلت ولم يخرج منها المستعمرون الا واهلها ما زالوا يحافظون عليها وما زالوا يتمسكون بها يعني الجزائر احتلت مية وتلاتين سنة وخرج المستعمر وما زالت البلاد جزائرية مسلمة. احتلت مصر اتنين وسبعين سنة وما زالت مصر مسلمة وخرج الانجليز - [00:03:03](#)

وهكذا لاماذا اختلف الوضع في ارض الاندلس؟ ولاماذا نخشى ان يتكرر نفس الحدث في ارض فلسطين؟ اولاً قضية الاندلس كانت قضية احتلال استيطاني بمعنى انه لم يدخل الصليبيون اي قطعة من ارض الاندلس الا واباد - [00:03:23](#)

واهلها او هجروهم ووضعوا مكانهم من الصليبيين ما وضعوا. الوضع ده بيترر دلوقتي في ارض فلسطين شايفين دلوقتي ان ان الجيوش اليهودية والشعوب اليهودية والاطفال والنساء يأتون من كل بلاد العالم الى ارض فلسطين وقدام كل - [00:03:43](#)

وواحد يهودي بيدخل الى ارض فلسطين في واحد فلسطيني بيخرج او بيموت. الكلام ده بنشوفه رأي العين. كلنا متابعيه وكلنا شايفينه والفضائيات ما بتسيبيش حاجة يا ترى عملنا ايه؟ يا ترى ايه دورنا في حل مسل هزه القضية الخطيرة؟ يا ترى هيمر علينا يوم

نقدر - 00:04:03

نبكي ونبكي على اللي بيحصل في ارض فلسطين لحد ما نسلم ارض فلسطين بكمالها الى عدونا كما حدث قبل ذلك في ارض الاندلس عايزين نراجع نفسنا يا اخواني انا عارف ان في ناس كتيرة بتقول قضية فلسطين للفلسطينيين لعله اقصى ما نفك -

00:04:23

في احيانا ان نساعد اخواننا في فلسطين بالمال او بالدعاء او بكتابه او كذا او كذا من الامور لا القضية مش كده القضية ان دي فعلا وانا عايز افڪركم لو ما تحركناش حركة جدية هتضيع الارض وضاعت قبل كده. ما تنسوش ان الاحتلال الصليبي دخل -

00:04:43

الى ارض فلسطين اتنين وتسعين سنة كاملة في بيت المقدس. ومتين سنة في المدن التي حول بيت المقدس. يعني الصليبيون قعدوا في في عكة وفي حيفه وفي يافا وفي غيرها من بلاد المسلمين متين سنة متصلة. في المتين سنة دي ما كانش للمسلمين اي حق في دخول هذه البلاد -

00:05:03

ما كنش للمسلمين اي حق في الصلاة في المسجد الاقصى. يعني القضايا دي حصلت قبل كده لما اهمل المسلمون قضایاهم. لازم نفكر كارليه باعت الاندلس وليه باعت فلسطين قبل كده؟ وازاي رجعت فلسطين قبل كده للمسلمين؟ وازاي ممكن نرجعها دلوقتي؟ دي

قضايا البد ان تشغل - 00:05:23

كل المسلمين يا ترى ما حدش فينا فكر؟ ليه الناس اللي حررت فلسطين ربنا سبحانه وتعالى جعلهم جميعا او جلهم من غير الفلسطينيين راجع كده راجع تاريخ الفلسطينيين راجع تاريخ الارض المقدسة راجع التاريخ عماد الدين زنكي رحمة الله تركي -

00:05:43

ليس فلسطينيا اجتهاد كل اجتهاده في كل حياته ليخرج فلسطين من ازمتها. راجع تاريخ نور الدين محمود رحمة الله نور الدين محمود الشهيد نور الدين محمود اللي عمل منبر في دمشق عشان يحطه في بيت المقدس. نور الدين محمود رحمة الله اللي بذل كل -

00:06:03

كل حياته من سنة خمسينية واحد واربعين عندما تولى الحكم لسنة خمسينية تسعه وستين عندما مات تمانية وعشرين سنة كفاح من اجل قضية فلسطين ولم يكتب له الله عز وجل ان يدخل ارض فلسطين لكن مهد الطريق لغيره من القادة والمغيরين. يا ترى نرضي -

00:06:23

محمود كان فلسطيني ما كانش فلسطيني كان برضو تركي. يا ترى صلاح الدين الايوبي رحمة الله رمز من اعظم الرموز الاسلامية في تحرير قائد موقعة حطين ومحرر بيت المقدس اصله ايه؟ اصله كردي. ليس عربيا من الاساس. لكنه اجتهاد وتعب وسهر -

00:06:43

وكدح وجمع المسلمين من كل مكان. جمع الفلسطينيين وغير الفلسطينيين حتى يصل في النهاية الى تحرير بيت المقدس. قطز رحمة الله كان مملوكيا يعني شوف تاريخ المسلمين القديم كله في في التغيير والتجديد والاصلاح والتحرير لارض -

00:07:03

فلسطين لم يكن الفلسطينيين في المقام الاول ولكن كان اسلاميا كل المسلمين اشترکوا في هذه القضية. حتى يا اخواني في التاريخ الحديث. ايه رموز فلسطين في التاريخ الحديث. لو قلت لك تقول لي اسم واحد من الذين اجتهدوا وتبعوا لتحرير ارض فلسطين من المعندي الغاشم من -

00:07:23

الانجليز قبل ذلك من اليهود الان. هتقول لي مين؟ هتقول لي عز الدين القسام. لم يكن فلسطينيا. انما كان سوريا. رجل سوريا غير على دينه انتقل من سوريا الى فلسطين ليحرر الارض المقدسة. مات بعد شهر واحد من جهاده. لكن دعوته ما زالت -

00:07:43

قيل والى الان وستظل باقية الى يوم القيمة باذن الله رب العالمين. حتى الحركات الاخيرة التي تساعد قضية فلسطين من هنا وهناك. هذه قضايا سبحان الله لابد ان نقف امامها معظم المتحركين من هنا وهناك ليسوا من ارض فلسطين. لا يقلل هذا ابدا من

جهد الفلسطينيين. لا ننسى عبد القادر الحسيني -

00:08:03

رحمه الله لا ننسى امين الحسيني لا ننسى الشيخ احمد ياسين لا ننسى عبدالعزيز الرنتيسي رحمة الله لا ننسى يحيى عياش لا ننسى ابو شلب لا ننسى عقل كل هؤلاء رموز فلسطينية. انا عايز اقول ان القضية قضية كل المسلمين. انا عايز اقول اكتر من كده ان القضية مش قضية السياسيين بس ولا - 00:08:23

قياديين بس ولا العلماء بس. قضية كل الشعوب المسلمة. قضية الرجال وقضية النساء. قضية الكبار وقضية الصغار. قضية السياسيين وقضية الاقتصاديين وقضية الناس العادية خالص. قضية الدكاترة والمهندسين والنجارين والحدادين والفالحين. قضية كل - 00:08:43

المسلمة اللي لسة في قلبها اسلام ونهنعرف ازاي ممكن الاسلام هو اللي يحركنا نحو قضية فلسطين. ما تقولوش الاندلس مش هتتكلم لا الكلام ده مش مجرد كلام الكلام ده يحتاج فعل عشان ما يحصلش والا ضاعت فلسطين وضع غيرها من بلاد العالم الاسلامي - 00:09:03

انا بقول قضية فلسطين اولوية من اولويات العالم الاسلامي. اولوية. يعني اولوية قبل اعمالنا وقبل اشغالنا وقبل حاجات كتيرة جدا حتى الفروض التي علينا. لماذا اولوية؟ تعالوا نفك مع بعض. اولوية لانها قضية شرعية. يعني ايه قضية - 00:09:23 الشرعية هنتكلم ان شاء الله في حلقة قادمة على شرعية الجهاد في قضية فلسطين. وعلى شرعية البذل من اجل قضية فلسطين. وعلى فرضها وتحميلاً للحركة من اجل تحرير هذا الوطن. لكن نقول على سبيل الايجاز ان ارض فلسطين ارض محتلة. اي ارض محتلة - 00:09:43

تلة فرض على المسلمين ان يحرروها اي ارض فلسطين او غيرها فلسطين العراق الشيشان كشمير آآ اي قطعة من قطع الاراضي افغانستان من قطع الاراضي الاسلامية ولو كانت شبرا واحدة. وجب على المسلمين ان يحرروها. لكن ارض فلسطين لها خصوصية خاصة - 00:10:03

ارض فلسطين وضع فيها ربنا سبحانه وتعالى من الامور والمزايا ما يدفع المسلمين الغيورين على دينهم ان يحرروها. يا اخواني ويا اخواتي ان تقاصر المسلمون عن تحرير فلسطين فهم عن غيرها لم - 00:10:23 ابدا ولن يتحركوا ابدا ان تقاصرنا عن قضية فلسطين فلا يمكن ان نتحرك لقضية العراق او قضية الشيشان او كشمير او غيرها من راح المسلمين الكثيرة انا عايز اقول ان ارض فلسطين ارض اسرى اليها برسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:10:43 وقف قدم الحكاية ديت وحط تحتيها الف خط. ليه يا ترى ربنا سبحانه وتعالى عندما اراد ان يعرج بحبيبنا صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلا مر بها على ارض فلسطين قبل ان يصل الى السماوات العلوى. هل لمجرد الصلاة في المسجد الاقصى؟ طب ما كان ممكن يجيب الانبياء يصلوا في داخل - 00:11:03

كعبة والكعبة اشرف واعظم واكبر واجل كما نعلم جميعاً. لماذا؟ ذهب برسولنا صلى الله عليه وسلم الى ارض فلسطين. ذهب الى هناك ليعلی من قدر هذه الارض حتى يأتي اليها حبيبنا ويسحرها صلى الله عليه وسلم. حتى يرفع من قدره في عيون المسلمين فتصبح - 00:11:23

اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتسلم الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه المكان او في هذا المكان يتسلم مفاتيح قيادة البشر. يتسلم من اليهود ومن النصارى ومن كل من سبق من الانبياء يتسلم مفاتيح قيادة العالمين. كيف نفرط في مكان استلم فيه حبيبنا - 00:11:43

وقائداً وقدوتنا مفاتيح قيادة العالمين. هذه الارض جعلها ربنا سبحانه وتعالى قبلة المسلمين الاولى. انتم عارفين ان المسلمين كانوا في بيت المقدس طول فترة مكة المكرمة. وبسبعين شهراً من فترة المدينة المنورة - 00:12:03 والرسول عليه الصلاة والسلام كان نفسه يتوجه الى الكعبة لكن ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يمضي الجن الاعظم من حياته صلى الله عليه وسلم وهو يصلّي ناحية المسجد الاقصى في فلسطين. الرسول عليه الصلاة والسلام عاش في البعثة ثلاثة وعشرين سنة. منهم اكتر من - 00:12:23

اربعناشر سنة اكتر من اربعناشر سنة من التلاته وعشرين سنة يصلني ناحية المسجد الاقصى. الا يزرع ذلك حنينا في قلوب المسلمين
الى الارض المقدسة الى الارض التي بارك الله عز وجل فيها للعالمين ارض فلسطين. اخواننا - [00:12:43](#) -
واخواتنا نسأل الله عز وجل ان يبصرنا بالحقائق. نسأل الله عز وجل ان يهدينا الى سواء الصراط. قضية فلسطين محتاجة تاني
ومحتاجك ومحتاجة الكبير والصغير الطفل والمرأة البعيد والقريب الفلسطيني وغير الفلسطيني العربي وغير العربي بل - [00:13:03](#) -
اقول قضية فلسطين تحتاج المسلمين وتحتاج اصحاب النخوة من غير المسلمين. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا
ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:23](#) -